الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر :
عبد اللـه كنـــون

العـدد 572 السنـــة 25
15 صـفـــر 1409
26 شتنبـــر 1988
الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الحجة التي كانت ثورة

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام ، وهو مقيد بالاستطاعة ويكون معها واجبا على الفور في القول الراجح ، بدليل قوله عز وجل :

«ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غني على العالمين» وقوله (ص) فيما اخرجه الترمذى عن علي مرفوعا : «من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا او نصرانيا» والملاحظ أن المسلمين من كل اقطار الدنيا يحجون بكثرة الا من منع من ذلك لنظام سياسى في بلده يمنعه من الحج او لفقر مدقع ، بحيث بلغ عدد الحجاج في السنين الاخيرة المليونى كل سنة ولا نبعد عن المقصود ونشير بالخصوص الى الجمهورية التركية فمع ما يقوم فيها من حكم لائيكى ، فان عدد حجاجها يعد بالآلاف ، مما يدل على أن الحكم لم يؤثر على عقيدة الشعب التركى المسلم العميق الايمان :

وفي الموسم السابق 1408 هـ وقعت مفاجاة غريبة ، وهى حج مسؤول كبير في الجمهورية التركية ، من درجة رئيس الوزارة ، وهو السيد تورجوت أوزال ، ولا تعنى المفاجاة أن الحج ممنوع في تركيا ، ولكن الاتجاه الاسلامى لا ينظر اليه رسميا بعين الرضا ، تطبيقا لدستور أتاتورك ، وانما أن يحج المشرف على تطبيق الدستور والمحافظة عليه هو محل الغرابة الذى شكل المفاجاة ، سواء في الداخل من عصبة العسكريين المؤتمنين على الثورة أو في الخارج من خصوم الاسلام ولا سيما أمريكا التى تدخلت أكثر من مرة لاعتراض ـ الحر ـ الحركة الاسلامية في تركيا ، والتى كان لها يد في اسقاط الحكومة المؤلفة من حزب السلامة بقيادة نجم الدين أربكان وأحزاب أخرى لها ميول اسلامية ، فالذى لفت الأنظار هذه المرة هو حج رئيس الذى اعتبر ثورة رسمية على النظام اللائيكى اذ لم يسبق لمسؤول تركي من وزن أوزال أن غادر تركيا لاداء فريضة الحج ، ولقد حج أربكان وزار رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ولم يحدث الضجة التى أحدثها حج أوزال ، وستدخل تركيا في الشهر المقبل تجربة استفتاء عام لتعديل الدستور ، ونامل أن يبرهن الشعب التركى المومن على رفضه التام للدستور ـ الغربى ـ المقتبس من دستور سويسرا ويومئذ يحق الحق ويزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا :

كل يوم ترذلون

للأستاذ عبد القادر العافية

سار التعريب بالمغرب ـ البلد العربى الذى لا يبغى بغروبته بديلا ـ سار التعريب بهذا البلد سير السلحفاة ، أستغفر الله ، بل أبطأ من السلحفاة :

فمنذ الاستقلال والتعريب يصادف في طريقه العراقل والمثبطات ، ويحاول اجتياز الحواجز والعقبات ، ، لكن بكل أسف ما يزال في بداية الطريق !

حقيقة ان كثيرا من المرافق تسير ببطء ، وببطء شديد ، كمحاربة الامية ، وتعميم العلاج ، والوقاية من الامراض، وتوفير المدرسة لكل الاطفال الذين هم في سن الدراسة و و ، ، كل هذا وغيره يسير ببطء كبير ، لكن عملية التعريب تضرب الرقم القياسى ، فالادارة ، والمؤسسات المالية من أبناك ومصارف وشركات وتعليم في كثير من شعبه وفروعه كل ذلك ما زالت لغته الاساسية هى اللغة الاجنبية :

أما تعريب التعليم بصفة شاملة ، ففي كل مرة يصرح المسؤولون بأن نيتهم في التعريب صادقة ، وأن التعليم يجب أن يعرب ، لكن بخطى وئيدة وثابتة ، نظرا ، ونظرا ، ونظرا ، ، ، وتمر السنوات فتتبخر معها الوعود ، وتخيب الامال ، ، ! ومع ذلك نسمع وعودا جديدة ، وحماسا جديدا ، وأنه قد قد وقعت أخطاء في تنفيذ مخطط التعريب ، وأن تلك الاخطاء ستتلافى ، وان عملية التعريب ستنطلق انطلاقها الطبيعى ، ، وتمر الايام ، والشهور ، والاعوام ، وينطفيء الحماس ، وتخيب الامال من جديد ، وتبقى دار لقمان على حالها !

وخلال أزيد من ثلاثين سنة تعربت بعض المواد التى كانت تدرس باللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى ، ومنها مادة الرياضيات في بعض السنوات ، وبعد تعريب هذه المادة في بعض الاقسام وببطء كبير ، يشبه سير الذى يتلمس الجدار ويخشى الوقوع في الحفر :

بعد كل هذا البطء ، وهذا الثعثر ظهر لبعض الناس أن التعريب قد قفز قفزة كبيرة ، ووثب وثبة يجب أن يحاسب عليها ، ولتصوروا أن التعريب قد فاز في السباق فوز «بن جنسون» ـ العداء الكندى ـ وأنه يجب أن تنزع منه الميدالية الذهبية ، وأن يقصى من اللعب ! لان ـ فوزه ـ كان غير طبيعى في نظرهم

وبهذا التصور العجيب أصبح التعريب في قفص الاتهام ، لا لأنه قطع مسافة قصيرة جدا خلال أكثر من ثلاثين سنة ، :

واذا كان اتهام ـ بنجنسون ـ جاء على تقارير الاطباء والمختصين ، فان الحد من نشاط التعريب لم يات نتيجة فحوص الخبراء ، ولا ثمرة لمعطيات مزورة ، ، وانما جاء من التصور الذى يستكثر على اللغة العربية أن تكون لغة العلم ، والتكنولوجيا ، ، و و، :

والغريب في هذه المفارقات أنه في الوقت الذى يلاحظ فيه جل المواطنين أن التعريب ببلادنا تقف في وجهه العراقل ، وأنه قد تعثر أكثر من اللازم ، وأن ذلك بمصلحة الوطن والمواطنين :

يرى البعض الاخر : أن التعريب يجب ان يقف عند حدود معينة ، وأنه قد جاوز حده ، وما كان ينبغى له ذلك :

هذا في الوقت الذى أثبتت الاحصاءات والفحوص أن التعريب كان في مصلحة التلاميذ ، وفي صالح المدرسة المغربية ، وأن نسبة النجاح في مادة الرياضيات قد عرفت تحسنا كبيرا ، وارتفاعا هاما :

وان التعريب يساير طبيعة التلميذ المغربى الذى يعيش في بيئة عربية بالسليقة ، ولذلك فهو يجد انسجاما مع لغته ، ويعطى بها أكثر مما يعطيه بغيرها ، وأن هذا لا يمنعه أن يتعرف على لغة او لغات اجنبية غير لغته ، ، ومعنى هذا : أن لغة التلقين يجب أن تكون هى اللغة العربية ، لأن التلميذ يتعاطف معها ، ويجدها ملبية لمشاعره وأحاسيسه ، ، وكل تجاهل لذلك فيه ضياع للوقت :

في الحقيقة اننا كنا نظن أنه جاء الوقت للخروج من هذه الدوامة ـ تعريب فرنسة ، فرنسة تعريب ، ، ، ـ وأنه نظرا للوقت الطويل الذى ضاع في هذه المتاهة ، ، كان ينبغى أن نحسم في الموضوع ، ونستدرك ما ضاع ، والجهد ، والمال ، ، لكنه بكل أسف ما نزال مصابين بمرض التردد ، وباننا نؤمن بجدوى الشيء ، ثم نكفر بنتائجه وثمراته ، ،

واذا كان هذا التردد قد ضيع علينا زمنا طويلا ، وجعلنا نخسر الكثير ، ونعطل المواهب والطاقات ، اذا كان الامر كذلك ، فانه قد حان الوقت ، وفي هذه الظروف بالذات لنخرج من منطقة التيه ، ونصحح الوضع ، لأنه ينبغى أن نكون منسجمين مع الروح السائدة في بلدان المغرب العربى ، ولأن الكل قد أدرك أنه لا خلاص لهذه البلاد الا بالرجوع الى أصالتها ، والحفاظ على مقدساتها ، ومقوماتها : الدينية ، واللغوية ، والتاريخية وأن ذلك هو السبيل الوحيد الى تمتين عرى وحدتها ، وتثبيت جدارتها ومكانتها :

كلمة رئيس فرع رابطة العلماء ورئيس المجلس العلمي بالدار البيضاء بمناسبة افتتاح السنة الدراسية بالمساجد

عقد علماء واساتذة رابطة العلماء والمجلس العلمي بالدار البيضاء اجتماعا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية بالمساجد ونثبت فيما يلي نصر الكلمة التوجهية التي ألقاها في الجمع الاستاذ محمد بن عبد الله العلوي رئيس الفرع والمجلس

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحابته الى يوم الدين

أيها الاخوة العلماء والاساتذة

جناب السيد : ناظر الاحباس

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد، فقد تعودنا أن نفتتح دروس المساجد مع افتتاح السنة الدراسية في المعاهد والكليات التي يلقيها أعضاء رابطة العلماء وأعضاء المجلس العلمي للدار البيضاء. مراعاة منا لرجوعكم من عطلتكم الصيفية من جهة، وحتى يواكب الراغبون من شباب المعاهد والكليات هذه الدراسة الشرعية في الساجد ويستفيدوا منها.

كما تعودنا أن نقوم معكم بتقييم ما أنجزناه وما قطعناه من مراحل ايجابية ونحاسب أنفسنا قبل أن تحاسب علما منا نحن علماء واساتذة الشريعة الاسلامية أننا نقيم الرقابة على أنفسنا ولانحتاج أن يقيمها علينا غيرنا، لاننا حملة رسالة، وأمناء تبليغ بحكم أننا ورثة الانبياء

وعليه فانني بهذه المناسبة، أهنئكم بسلامة العودة من عطلتكم وأشكركم على حضوركم بهذه الصفة الجماعية، الدالة على استعدادكم للاستمرار في أداء رسالتكم التي وصفكم الله من أجلها بقوله سبحانه «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون أحداً الا الله وكفى بالله حسيبا».

أيها الاخوة العلماء والاساتذة: انني لست في حاجة لاذكركم من جديد بالمجهودات التي بذلناها في هذا السبيل ولا بالمنجزات التي تحققت فيه خلال السنوات المنصرمة فأنتم أهل الدار العارفون بما فيها ولكني رغم ذلك أقف معكم قليلا عند مشروع الخزانة الذي حققناه بتوفيق من الله لاقول لكم بكل تواضع انه مشروع جبار يستحق كل تقدير. وهذا ليس مني غروراً ولامدحاً للنفس ولا افتخاراً، فانكم تعرفون طبعي ولكنه تحدث بالنعمة وشكر لله على فضله.

وقد أخذت نتائج هذا المشروع بحمد الله توتي أكلها عاما بعد عام حيث أصبح عدد المستفيدين منه في السنة الدراسية الماضية، من الاساتذة والطلبة الجامعيين يفوق ثلاثمائة طالب، من الذين يحضرون أبحاثهم ورسائلهم وأطروحاتهم الجامعية.

واني لاحمد الله على أن الاقبال على هذا المشروع من طرف المحسنين مازال في ازدياد وأن اتساع حجمه مازال في امتداد وذلك بفضل التشجيعات والمساعدات التي تتلقاها من فضلاء المواطنين البيضاويين بسخاء كوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

واذا كنت دائما أحثكم على العمل الجاد من أجل أن تصبح مدينة الدار البيضاء عاصمة علمية مثل ما هي عاصمة اقتصادية اعتقادا مني أن المال دائما يجلب العلم ويجره اليه لهذا جانبه به فان تجربة انشاء الخزانة العلمية للرابطة والمجلس العلمي زادتني يقينا بما أقول وأعتقد.

وهاهي ذي الاقدار - والحمد لله - تأبى الا أن تزكي هذا الرأي وتصدقه حيث تفضل مولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين جلالة الحسن الثاني راعي العلم والعلماء في هذا البلد الامين فأصدر حفظه الله أمره المطاع بانشاء المسجد العظيم، مسجد الحسن الثاني الذي شاهدتم وسمعتم عن مرافقه الشيء الكثير حيث سيضم خزانة علمية كبيرة ومدرسة قرآنية واسعة ومتحفاً لائقا بعظمة المسجد وبانيه ويكفي مدينة الدار البيضاء فخراً أن هذا المسجد ليس الوحيد من نوعه في المغرب فقط ولكنه في العالم الاسلامي معا يشار اليه بالبنان.

ان هذا المسجد الذي يعد بحق مفخرة من المفاخر المغربية في عهد الدولة العلوية الشريفة سيكون لوجوده في هذه المدينة المجاهدة ما يكون من الخير، وسيعود على العلم والعلماء فيها ان شاء الله بكل خير.

فستعرف مدينة الدار البيضاء ببركة مسجد الحسن الثاني هذا، احداث الكراسي العلمية، وأحياء الحلقات الدراسية والقاء المحاضرات وعقد الندوات الثقافية التي ستقوم بالقائها شخصيات علمية عالمية مرموقة الى غير ذلك مما هو مؤكد ومعروف عن المغربية الحسانية الفذة.

واذ ذاك ان شاء الله سيعرف من أمد الله في عمره منا القيمة الحقيقية لهذه الخزانة التي كنا السباقين الى انشائها بهذه المدينة العظيمة.

معشر السادة العلماء والاساتذة:

ان المجالس العلمية بجانب رابطة العلماء قد استهدف في جملة ما استهدف من انشائها أن تعمل على انعاش الثقافة الاسلامية الشعبية، عن طريق دروس المساجد والكراسي العلمية بها ومنذ ذلك الحين فكرنا في وضع برنامج متكامل من شأنه أن يعطينا الصورة الواضحة للراغبين في هذه الدراسة من جهة ويبرز لنا من جهة أخرى العناصر الصالحة للقيام بها بقدرة وكفاءة ولذلك جعلناها تدور حول التفسير والحديث والفقه مؤملين أن تظهر لنا بعض العناصر التي يمكن أن تسند اليها في المستقبل هذه الكراسي يوم يأتي دور الدار البيضاء فيها.

وكم يسودني أن أراكم تسيرون في دروسكم على السنة التي كان عليها السلف الصالح من أشياخنا الذين كانوا يحتفلون كلما أتموا ختمة من الختمات الدراسية في التفسير أو الحديث أو في أي فن من الفنون العلمية التي كانوا يدرسونها لطلبتهم. ذلكم أن احياء الثقافة الاسلامية الذي نرمي اليه من وراء دروس المساجد لايتم الا باتباع طريقة السلف، وهي ابتداء الفن من أوله ومسايرته الى نهايته أما طريقة تدريس المقررات المعتمدة على المقطوعات والفقرات والافكار المشتتة هنا وهناك، فانها لاتفي بالمطلوب.

ومن أجل هذا أهيب بكم معشر العلماء والاساتذة أن تسيروا وفق البرنامج المقرر لكم وتتابعوا عملكم فيه بخطوات متواصلة، وأقترح عليكم كما أشرف أحدكم على ختم مادة من المواد ان يعلمنا بذلك لتنظم زيارة جماعية لمسجده الذي يعمل فيه تكون بمثابة تظاهرة ثقافية نبارك بها لهذا العالم او ذاك الاستاذ عمله الذي اتمه ونشجع غيره على ان يحذوا حذوه.

وبهذا تكونون معشر العلماء والاساتذة قد اديتم واجبكم نحو وطنكم وتحللتم من الامانة المنوطة بكم وارضيتم الله ربكم

البقية في صفحة 7

المفهوم الحقيقي للحرية

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

لا يشك عاقل أن الحرية كلمة يعشقها جميع الناس ودينا الاسلامي الحنيف هو أول من دعا الى تحرير الانسان من الرق وعبودية البشر فقد كان الناس في الجاهلية وقبل مجيء الاسلام يستعبدون الناس ويعاملونهم كالمواشي فيبيعونهم ويشترونهم ويفعلون بهم ما يريدون كما كانت المرأة تهان اهانة شديدة لدرجة أنهم كانوا يشكون في إنسانيتها ولما جاء الاسلام دبج الله الحق انقذ الانسان من الرق والعبودية وجعل الناس سواسية «ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ولما كان الناس في الجاهلية قد جبلوا على الاسترقاق وتطبعوا على أخذ العبيد اراد الاسلام ان يعالج هذا الامر وان يوضع له حد ولكن كيف السبيل الى ذلك والناس تعودوا على ذلك هنا تظهر عظمة الاسلام وتدبيره فقد جعل الاسلام تحرير رقبة من أفضل القربات التي يرضاها الله أخرج الامام ابن كثير عن سعد بن مرجانة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله (ص) من أعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب أي عضو - منها أربا من نارجئى انه يعتق باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج» فالحرية اذن جاء بها الاسلام ودعا اليها فالاسلام لا يرغم الناس للدخول في الاسلام قال تعالى لا اكراه في الدين، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»:

الا اه بعض شبابنا مع الاسف يفهمون الحرية فهما خاطئا ويستعملونها في غير محلها فالحرية في نظرهم وفي زعمهم ان يفعل المرء ما يشاء من الامور سواء كانت حلالا او حراما على حق او باطل مستحسنة او سيئة دون رقيب لا حسيب فمثلا تجد احدهم يشرب الخمر ويعربد في الطرقات ويؤذي الناس في قارعة الطريق فاذا قلت له ياهذا ماذا تصنع؟ قال أتاجر

واذا كان أخي القارئ الكريم فهم الحرية بهذا المعنى فلاشك ستقع الفوضى وسيعم الفساد وتكثر المنكرات وسيتجاوز الناس الحدود، وبذلك لن تستقيم امورنا، ولن يصلح حالنا، وسنعود الى شريعة الغاب وعلى هذا فالحرية تنقسم الى قسمين حرية معقولة ومقبولة وحرية غير معقولة فالحرية المعقولة هي التي لا تكون سببا في ايذاء الآخرين والاعتداء على حق من حقوقهم بل تكون معقولة يقبلها العقل، وترضاها النفس ويطمئن الناس اليها لأنها لاتضر بأحد فالحرية المعقولة هي التي لاتتجاوز صاحبها بل يتمتع بها هو فقط ولا تنتقل الى الاخرين فلكل واحد حريته لكن يجب أن لايؤذي حرية الاخرين أما الحرية الغير معقولة فهي التي لا تحترم مشاعر الناس وتؤذيهم وتسيء اليهم وتكون سببا في ايذائهم والاضرار بهم، فهذه حرية لايرضاها العقلاء ولا يحبها المنصفون وان الله تعالى لم يخلق الانسان عبثا ولم يتركه سدى، قال تعالى «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون سورة المؤمنون الاية رقم 115 وانما وضع له قانونا سماويا يهتدي به ويسير على نهجه ليسعد في دنياه ويفوز في اخراه فيحيا في الدنيا حياة طيبة كريمة اساسها العدل والاخاء والطمأنينة فلا ظلم ولا غش ولا قهر ولا طغيان ولا استبداد ولا اعتداء ولا انانية ولا محسوبية فكل الناس امام الاسلام سواء ولا يتميز احدهم عن الاخر الا بما قدم من اعمال صالحة او اثر طيب

فالحرية أخي القارىء الكريم

(البقية في صفحة 7)

آفـت اجتماعية ـ 23 ـ

العـــزوف عن الـــزواج

الحلقة التاسعة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ذكر الالوسي في تفسيره حديثا رويته السيدة عائشة رضي الله عنها عن رسول الله الحبيب صلى الله عليه وسلم انه قال : «مهور المرأة تسهيل امرها في صداقها»

ولو بحثنا في التاريخ ونقبنا عن اخبار السلف الصالح لرأينا العجب العجاب في التساهل بالمهور واختيار الزوج الكفء الصالح واليكم ايها الاباء نماذج من مآثرهم وحسن فعالهم : لما نزل قول مولانا جل في علاه (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) امتثل النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه فاختار لابنته فاطمة رضي الله عنها صاحب الدين والخلق والشجاعة والعلم عليا كرم الله وجهه وكان صداقها ما قيمته اربعة دراهم وهاهو سعيد بن المسيب رضي الله عنه كبير علماء عصر التابعين ينزل عند امر ربه ويقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اختيار الكفء دون ان ينظر الى الجاه والمال فالذي اختاره ليكون زوجا لابنته هو ابن ابي وداعة طالب العلم الفقير ، والمعط الكلمة لهذا الطالب يحكي لنا كيف تزوج قال كنت اجالس سعيد والمسيب ، فتخلفت عنه اياما ، فلما اتيته قال اين كنت قلت توفيت زوجتي فانشغلت بها قال هلا اخبرتنا فشهدناها ثم اردت ان اقوم فقال هلا استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك سوى درهمين او ثلاثة ؟ فقال أنا فقلت وتفعل فقال : نعم فحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين . ثم قمت وما ادري ما اصنع من الفرح فسرت الى منزلي وجعلت افكر ممن استدين فصليت المغرب فأسرجت فقدمت عشائي وكان خبزا وزيتا واذا ببابي يقرع فقلت من هذا ؟ قال : سعيد ففكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له شيء فقلت يالبا محمد او ارسلت إلي لانيتك فقال لا انت احق ان تؤتى قلت فما تامر قال انك كنت رجلا عزبا فتزوجت فكرهت ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امرأتك واذا هي قائمة خلفه في طواله ثم اخذ بيدها فدفعها في الباب ثم انصرف فاستوثقت من الباب ثم تقدمت الى القصعة التي فيها الخبز والزيت فوضعتها في ظل السراج لكيلا تراه ثم صعدت السطح فرميت الجيران حجارة خفيفة فجاءوني وقالوا ما شأنك قلت ويحكم زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها الليلة على غفلة فقالوا او سعيد زوجك قلت نعم فلزاوا اليها وبلغ ذلك امي فجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام ان مسستها قبل ان أصلحها لك الى ثلاثة ايام ثم دخلت بها فاذا هي اجمل النساء واحفظ الناس لكتاب الله واعلمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق الزوج ثم مكثت شهرا لاياتيني سعيد ولا آتيه فلما كان بعد الشهر اتيته وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تفرق الناس فقال ما حال ذلك الانسان فقلت بخير يا ابا محمد ثم انصرفت الى منزلي فوجه الي بعشرين ألف درهم

قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد هذه قد خطبها الخليفة عبد الملك بن مروان لابنه الوليد فامتنع سعيد ان يزوجها اياه مع وفرة الغنى والجاه فاعتبروا يا اولي الابصار والحديث موصول بمشيئة الله

في رحاب القرآن :

فذكـــر بالقرآن من يخاف وعيدى

بقلم الاستاذ
احمد الكتاني

دولة القرآن على اختلاف مستوى الافراد والجماعات يشع وبها شعور مشترك واحساس عام بأن واقع المسلمين حاليا يهم يتخطون أقسى مراحل تاريخهم الطويل العريض يعصر القلوب أسى وألما مما أنطق المسلم الغيور على دينه ووطنه بالسؤال التالي متى يسترد المسلمون ما سلف من مجد وعظمة ، وما ضاع من تراث مجيد تعاقب عليه ابؤهم وأجدادهم ومتى يعودون كما كانوا قادة الدنيا وهداة العالم ، وبهم تبدأ مسيرتهم على طريق الوحدة والترابط والاستمساك بحبل الله .

مثل هذا السؤال أو الاسئلة تردد مجتمعيا كلما اشتدت المحن وتلاحقت المصائب وتوالت الضربات القاسية ، وقد يغشى البكاء كل بيت وكل ناد ومجتمع وبيئة وهكذا يبكي الجميع أو يتباكى على الواقع المؤلم الذي لا يحسد عليه تفرق وتناحر وضعف وهو ان ولكن علام البكاء و كلنا مسؤولون عن هذا الواقع المؤلم ولا يخفى أن السبب الحقيقي في التمزق والضياع والمعاناة هو أننا هجرنا كتاب الله ، وشملتنا الاية الكريمة (وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا) نعم هجرنا القران فلم نقف عند حدوده ما حرمنا حرامه ولا أحللنا حلاله ولا أقمنا معالمه ، ما طبقناه في سلوكنا وأخلاقنا ومتاجرنا وأسواقنا ولا في المعاهد والمدارس ولا في البيوت والاسر ، ولا في السلم ولا في الحرب فهل بعد ذلك يجدي البكاء

نبكي على ضياع القران ولا ندري أننا نتحمل وزر هذا الضياع قد يتهم البعض منا فساد الزمان وفي الواقع العيب فينا وليس العيب في الزمان ورحم الله المتنبي اذ قال

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

يشترك في هجر القران من يقتصر على تلاوته ولا يظهر أثره في سلوكه ومعاملته ويشترك في هجر القران من يضع المصحف في بيته وقد أضفى عليه ما شاء من الزخرفة ليتبرك به ان بركة القران في العمل به والاحتكام اليه وايجاد المجال لينطلق مؤديا رسالة الهداية والنور في ظلمة الحياة وصدق الله اذ قال (وهذا كتاب أنزلناه مباركا فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون فالله تعالى لم ينزل القران الا ليفهم الناس روحه ويستنيروا بهديه ويتبعوا حدوده وآدابه ليخرجهم من الظلمات الى النور ، ان أمة القران بأفرادها وجماعاتها بقادتها وشعوبها جميعا يتحملون مسؤولياتهم بقدر ما يملكون من قوة وما في استطاعتهم من توجيه وتأثير وقيادة ولاعذر لاحد منهم مادام القران بينهم محفوظا بحفظ الله .

لم يغب عن فهم المسلم وفكره أن الاسلام أنقذ البشرية من ضلال وهداها من حيرة عند ما نزل القران يهدي للتي هي أقوم وقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس ما نزل اليهم من ربهم ، وفي رحاب القران وفي مدرسة النبوة تعمق الايمان ورسخت العقيدة وتربى الرجال والنساء تربية رشيدة وعاش المجتمع الجديد ينعم بالرحمة بعد القسوة وبالامن بعد الخوف وبالهدى بعد الضلال كما اعترف فضل القران الذين لايؤمنون بالقران حين نطقوا بشهادتهم هذه : (والله أن له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر وان أسفله لمغدق وأنه لايعلو ولايعلى عليه وما يقول هذا بشر)امن بالجن وقد وجدوا فيه الهداية والرشد وكشفوا عن حقائق كنا نجهلها ولاعجب اذا رأينا أعرابيا أميا مثل (ربعي) بن عامر امن وقد أشرق قلبه واستنار فكره بالقران يقف بكل اعتزاز أمام رستم قائد قوات الفرس وقد سأله رستم ما الذي جاء بكم ؟ قال : ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام

هكذا ربى القران رجالا عزت بهم الحياة وأبطالا استنارت بايمانهم صفحات التاريخ الانساني وسعدت به أجيال عاشوا في ظلاله وتمسكوا به واحتكموا اليه ، كما سجل التاريخ أن الاسلام اساس الحضارة المعاصرة اذ يوم كانت أوروبا تكبلها قيود الجهل كانت الجامعات الاسلامية تنتشر في شرق الدنيا وغربها ووصل المد الاسلامي الى الصين شرقا والى أبعد من الاندلس غربا وتبه الغرب الى صوت القران يملاء اسماع الدنيا وعلموا ان قوة الاسلام اساسها القران الكريم ودعوته الى اكتشاف اسرار الكون عن طريق النظر في ملكوت الله فأرسلوا بعوثهم الغربية الى اقرب الجامعات الاسلامية وكانت في الاندلس تعلموا الطب والفلسفة والفلك والكيمياء وغير ذلك من العلوم على يد علماء المسلمين وشهد شاهد من اهلها هو (بريفولت) اذ قال في كتابه : (بناء الانسانية) لقد كان العلم أهم ما جاءت به الحضارة العربية على العالم الحديث وقال (ولم يكن العلم وحده هو الذي اعاد الى أوروبا الحياة ، بل ان مؤثرات أخرى كثيرة من مؤثرات الحضارة الاسلامية بعثت باكورة اشعتها الى الحياة الاوروبية)

والى هذا القول المنصف، نجد من يكيد للاسلام والمسلمين ليصرفوا امة القران عن دينها وقرآن ربها وما ابتلي بلد اسلامي بالاستعمار الغاشم الا بعد ان سيطر على المناهج التعليمية ودس فيها مبادىء الالحاد والعلمانية واتخذ من المدارس والمستشفيات الاجنبية أوكارا للتبشير وحملاته ورغم تقطن الدول المتحررة الى التركة الثقيلة ، فان وراء الاكمة ما وراءها وسنبقى في أوطاننا حيارى ما عزلنا القران عن حياتنا الخاصة والعامة وسنظل في معاناة لا توازى ، ما تمسكنا بقانون الغير الذي اباح لنا اتجاهه حول القران الكريم .

لا تقولوا : ليس لنا من الامر من شيء ولكن اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

ندوة حول زرع الاعضاء

نظمت الجمعية المغربية للعلوم الطبية بالدار البيضاء يوم 22 شتنبر 1988 ، ندوة علمية حول زرع الاعضاء ، تناول الكلمة فيها عدد من الاطباء المختصين في هذا الفرع من علم الطب والاستاذ محمد التازي الرئيس الاول لمحكمة الدار البيضاء الذي تطرق للناحية القانونية في الموضوع كما تكلم فيها الاستاذ عبدالله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب الذي حرص الجمعية على مشاركته في هذه الندوة لمعرفة حكم الشرع في المسألة ، فأجاب برغم انحراف صحته وذلك مما ينبئ عن تغلغل الشعور الديني في نفوس أطبائنا المحترمين ، علما منهم بأنه لايحل لامرئ مسلم ان يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه وهو اجماع وليس بحديث ولكنه يستمد قوته من قوله تعالى : «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» وقال الاستاذ كنون ان هذا الحكم يعم سائر المطالب الاسلامية وكان مما يلقن أولادنا الصغار في دراستهم الابتدائية ، علما بأنه مما تضمنه كتيب صغير من مقررات هذه الدراسة ، وهو نظم ابن عاشر الذي يقول ويوقف الامور حتى يعلما

ما الله فيهن به قد حكما

وكانت الجمعية الداعية لهذه الندوة تمهد الطريق لقيام مؤسسات طبية مع هذا النوع في المغرب لما يتكبده المواطنون من المشاق في السفر الى الخارج للعلاج الذي يتوقف على هذا الزرع وما يكلفهم ذلك من نفقات باهظة يعجز عنها الكثير منهم .

وقد أشار الاستاذ كنون الى الادلة العامة التي تبيح هذا الملاح الذي هو زرع الاعضاء السالمة مكان المصابة في الجسم المريض أو فسلها بعبارة أخرى فان الفسل يأتي بمعنى الزرع ، وفسل النبتة أي غرسها والادلة العامة هي التي تدعو الى الملاح والعناية بأمر الطب لحفظ صحة المجتمع الاسلامي وبقاء الفرد المسلم ليكون قادراً على واجباته الدينية والدفاع عن مقدساته وديار الاسلام التي تتعرض للهجوم والعدوان من الاجانب وتاريخ الاسلام مليء بالاحداث من هذا القبيل .

وفي هذا الصدد اورد الاستاذ آيات كثيرة منها قوله تعالى : «فلينظر الانسان مم خلق ، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب» وقد كانت هذه الاية مما دفع الاطباء المسلمين الى العناية بعلم التشريح حتى كانوا من الراسخين فيه ، والفوا الكتب المرجعية التي بقيت عمدة الناس في المشرق والمغرب ككتاب الرازي الذي يلي يدرس في الغرب الى عصر النهضة واستشهد كذلك بالاية : «ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرج به ثمرات مختلفا الوانها» يقول الاستاذ وهذه اشارة الى علم الزراعة (ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود «وهذا مما يتعلق بعلم الجيولوجيا» ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك» وهذا ارشاد الى علم الانسان والحيوان «انما يخشى الله من عباده العلماء» وهذا تعقيب على قوله السابق يدل على ان العلم في الاسلام ديني ودنيوي وان العلم فيهما هو كلمة الاسلام .

واورد الاستاذ كنون من الادلة الخاصة الكلية الاصولية التي اعتمدها علماء المسلمين في غير ما مطلب وهي ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب التي تفيد ان الوسائل تعطى حكم المقاصد ، فحفظ صحة الامة الاسلامية لا تتحقق الا بالعناية بهذه العلاجات ولا ينبغي ان يهتم بها غير المسلمين ويهملها المسلمون فيبقوا عالة على غيرهم من خصومهم واعدائهم .

واستشكال حرمة التصرف في جسم المسلم بل مطلق الانسان الذي يدل عليه الحديث الشريف الذي رواه ابو داود وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا كسر عظم الميت ككسره حيا هو مما اول بما اذا كان هناك لغير فائدة علمية واذما للعبث والتشفي او لغرض فاسد كالسحر ونحوه اما اذا كان لغرض شرعي فلا باس

واستدل على ذلك بكلام الشيخ خليل وبقر عن مال كثير لا جنين وتؤولت ايضا على البقر اي رجي ، وذلك في حال موت الام ، اذ قال ما لك بعدم البقر من اجل الجنين تقديماً لحقها في عدم المثلة ، وقال اشهب وسحنون يبقر لأن احياء نفس اولى من صيانة ذلك الحق . وبين الاستاذ ذلك بما يقر به لفهم العموم الذين كانوا حاضرين بكثرة وكذلك بين حرمة القبر وعدم نبشه الا اذا تعلق بذلك حق شرعي قائلا فاذا كان هذا من الجائز وهو مما يتعلق بعرض مادي فكيف اذا تعلق بحياة شخص اذا لم يعالج بهذه الوسيلة «اعلى الفسل ، مات ؟

وفي الاخير قيد الاستاذ الفسل بما يجب من الاحتياطات بأن يتحقق نفع العلاج وان يكون النقل اما بالتبرع من صاحب العضو اذا كان الامر يتعلق بعضوين يمكن ان يعيش المتبرع بأحدهما او يتبرع من صاحب العضو بعد موته ، كما ينبغي الاحتياط ايضا في عدم تجريد جسم الميت من جميع اعضائه وهذا مما ينبغي ان يؤخذ به ايضا في التشريح ، والمهم جداً هو ان لاتتخذ هذه الاعضاء مادة يتجر فيها فيلشط موتى الضمير إلى الاعتداء والتلاعب بالموتى والفقراء ونحوهم . والله اعلم .

في المكتبة الاسلامية

مجتمع المومنين من هدى القرآن

هذا كتاب منفرد في موضوعه قصد به مؤلفه الاستاذ الكاتب المقتدر عبد الكريم غلاب أن يبين كيف بنى القرآن الكريم المجتمع الاسلامي الذي دعا اليه الانبياء والرسل منذ بدء الخليقة اذ كانت دعوة الاسلام هي دين الله والحنيفية السمحة التي باء بها ابراهيم عليه السلام ووضع أصولها الانبياء قبله ثم فصلها بما لا مزيد عليه محمد صلى الله عليه وسلم .

والمجتمع الاسلامي هو خلاصة التعاليم التي تضمنها القرآن من عقيدة التوحيد الى شريعة اقامة العدل بين الناس الى دستور الاخلاق الكريمة والمثل العليا التي تكون الانسان الكامل الذي استخلفه الله في أرضه واسجد له ملائكته .

وقد ألف علماء التفسير بين مطنب ومتوسط وموجز في بيان هذه الاغراض بما لم يبق معه غموض ولا ابهام في أي منها ، ولكن استخلاص النتيجة المتوخاة منها وهي تكوين المجتمع الايماني الذي أراده الله لخلقه قلما تنبه اليه من كتب على القرآن من المفسرين بصفة خاصة ويبقى بعض العلماء من المربين الذين حاموا حوله كالفز الي والراغب الاصبهاني لكن الحاجة اليوم تشتد الى افراده بالتأليف وباللغة التي يفهمها أبناء العصر وتشتمل على المصطلحات الاكثر استعمالا في الموضوع وهذا ما فعله الاستاذ غلاب في كتابه الجديد مجتمع المومنين من هدي القرآن ....

يقع الكتاب في 290 صفحة من القطع الكبير ، وطباعته واخراجه جيدان جداً .

الذكرى الرابعة لوفـــاة مؤرخ تطوان
العلامـــة سيـــدي محمد داود

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

تمر الايـام سراعاً وكأنها برق خاطف، أو صاروخ هادف.. ودوامة الحياة وتوافهها تعبث بلحظـات العمر، وتقرب الموعد المحتـوم، وتـنقل الانسـان من هاجس الى هاجس، ومن مفاجأة الى مثلهـا: ولا نشعر الا وقـد ابتعدت عنا أحـداث، وغمرتنـا أخرى ونحن في صراع مع الحياة واحـداثها المتعاقبة، كمـا يصارع الغريق أمواج البحر ...

كم مرة حاولت أن أحرر الكلمة التي عنونتهـا ب: «فقيد نبيل» ونصرفني عن ذلك شواغل الحياة وواجباتها، وتوافهها...

ويومه وجـدت نفسي أقلب بين أوراقي القـديمة، ومن بينها الكلمة التي كنت عـزمت على أن أسـاهم بها في حفل تأبين فقيد العلم والادب مـؤرخ تـطوان سيدي محمد داود رحمه الله.

أخذت أراجع الكلمة وأتفحص محتويـاتها، ووجـدتني أعيش الحدث الاليم وكأنه حدث الساعة أو بالامس القـريب جـداً وأردد الكلمات الاتية:

نعيش ذكـرى أليمه ذكرى افتقاد عزيز عالم مؤرخ بـاحث أديب وطني غيور ... ذكـرى فقيد تعددت جوانب مزاياه، وتعددت محـاسن أخـلاقه... ففقيد عزيز لم يتخرج من مدرسة العلم والمعرفة فحسب، بل تخرج من الجـامعة الكبرى للاخـلاق العالية، والمثل الانسـانية الرفيعة كانت لي مـع الفقيد العزيز جلسات علمية مفيدة، أحسبها من أمتع لحظات حياتي، كان يتخللها جـو رائع من التفاهم والمـودة والمتعة الفكرية، والفائدة المنشودة... ويسودهـا مناخ بـديع من الخلق الرفيع والذوق العـالي، والحكمة والنبل والصفاء ... كـانت خلال الفقيد تضفي على جلسـاتنا الممتعة حللا من البهاء والروعة ... في هذه الجلسات تعرفت على كثير من خصال الخير والنبل في فقيدنا فهو من محبي الخير للناس جميعاً، ومن الحـاثين على العمل النافع المثمر البناء ... بـل كانت له أساليب فريدة في اشـاعة المعرفة وحب الخير .. فهو بـوسائله وأسـاليبه المحببة الى النفـوس وبشاشته متميزة مـع خفة روح، وروعة بيان ... بيان

وكثرت الاسئلـة، وكثرت الاجابات المـوفقة ... ومازالت أتذكر أن أحـد الطلبة نادى الاستاذ كيف استطعت أن تؤلف كتابك الكبير عن تطوان بأجزائه العديدة، مع العلم ان كـل جزء يحتاج الى وثـائق ومستندات... أليس ذلك مما يضني ويتعب؟ لا يشعر استاذنا بالتعب من هذا العمل الجليل؟ فأجابه رحمه الله وانا بحمد الله تعالى اتمتع بكامل نشاطي وعافيتي ولايزيدني البحث في موضوعي الذي نذرت نفسي له الا حباً في العمل وشوقا لاتمام مخططي الذي وضعته له لا اشعر بتعب، ولا اعياء بل على العكس من ذلك اشعر عند نهاية كل مرحلة بكثير من الراحة والطمأنينة ثم وجه خطابه لمن حوله من الطلبة والمثقفين قائلا: لاتضخموا الاشياء فتصعبونها بل العمل الكبير يبدأ من عمل صغير ...» فكان جوابه درساً في وجـوب الاصرار على المضي في العمل. وتوطين النفس على تذليل الصعاب مهما كان نوعهـا، ولاسبيل الى ذلك الا بالصبر والمواظبة .. حتى تحقق الامال وتنجز الاعمال ...

كانت نبرات صوته صادقة مخلصة تجعل السامع يحب العمل ويواظب عليه ...

فاستاذنا رحمه الله كانت له أساليب مختلفة في تشجيع الطلبة والمثقفين، واعطائهم نموذجا دائما من نفسه ومن صبره وتضحياته... ولاجدال ان استاذنا داود رحمه الله ضحى تضحية كبيرة في سبيل انجـاز عمله الكبير في تاريخ تطوان، ضحى بماله ووقته وراحته وكأن تواضعه الجم، وحبه لوطنه يهون عليه كل شاق وصعب، فيبذل من نفسه ووقتـه ومـاله بسخاء، وهو مستعد للبذل من اجل ذلك باستمرار ... لقد قام الاستاذ رحمه الله بعدة اسفار من اجل البحث عن الوثائق والمستندات واتصل من اجل ذلك بعدة علماء ومؤرخين وفقهاء، ومهتمين ...

البقية في صفحة 6

بوسطن مدينة الجامعات

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

الولايـات المتحدة الامريكية بـلد التقـدم والحضـارة والتكنولوجيا بلد يعتبر أكبر دولـة في العـالم في القرن العشرين انهـا حقيقة لاتنكر فلماذا تقدم هذا البلد وتخلف غيره؟ وان السائح المتبصر في مدن هـذا البلد كنيويـورك وسان فرنسيسكو وشيكاغوا وبوسطن يستطيع أن يصل الى الحقيقة فكم من معلمة وسلوك اتخـذه هـذا البلد طريقـاً لتقـدمه وتطـوره وبمقارنة هـذه القيم القائمة هناك مع الاسـلام نجد أن الديانة، الاسلامية سبقت هذا البلد باربعة عشر قرناً وأن مجتمعنا الاسـلامي ملئ بالافراد الـذين قبلوا بواقع مختلف يمارسونه في حياتهم دوراً ثانوياً ينحصر في قيامهم بوظيفة معينة يحصلون من خلالها على مقدار من المال يـوفر لهم مـا يسد جـوعهم ويكسوهم ان أشـال هؤلاء الافراد هم السبب الـرئيسي في استمـرار تخلف الامـة الاسلامية فماذا أردنـا لهذه الامة أن تنهض فلابد لابنائها أن يغيروا واقعهم ويبدأوا أولا في النهـوض أن اليهود الذين كانوا شعباً محقـرا مطارداً في جميع البلد أن إذا بهم يصبحون الان الاكثر قدرة وسيطرة على المناصب المـالية والادارية والاعلامية في الـدول الكبرى وهذا يرجع الى كونهم بذلوا جهـوداً مضـاعفة من أجل الوصول الى أعلى المنـاصب علميا، ماليا، سياسيا فهم تعبوا من أجل دنياهم فقط فتقدموا أفـلا نتعب نحن من أجل ديننا وآخرتنا فنفـوز بهما معاً. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لاتجتمعـوا بعد صلاة العشاء الا لطلب العلم» وهذا ما رأيته بأم العين في جـامعات بوسطن الليل ذو شجون والليل هناك يحمل أكثر من دلالـة والطلاب والاساتذة والزوار يتسابقون الى قـاعات العلم والمحاضرات وتتبع الندوات والمحاضرات انها جامعات الصيف والشتاء والخريف والربيع التي لاتخلو من الثقـافة ولم يقف الامر عند النهار بل انتقل المناخ الثقافي ليلا الانسان في أمريكا يستيقظ في الصباح الباكر ليفجر مواعده نحو الطـاقة ونحو العمل وذلك من أجل استمرارية حضارته ويستقبل الشروق بانشراح كبير والثابت علميا ان أشعة الشمس عند شروقهـا قريبة الى اللون الاحمر ومعروف تأثير هـذا اللـون المثير للاعصاب والباعث على اليقظة والحركة كما أن نسبة الاشعة فوق البنفسجية تكون أكثر ما يمكن عند الشروق وهي الاشعة التي تحرص الجلد على صنع فيتامين د وان المسلم الملتـزم بتعـاليم القرآن هـو انسان فريد بالفعل حيث يستيقظ باكرا ويستقبل اليوم الجديد بجد ونشـاط ويباشر أعماله اليومية في الساعـات الاولى من النهار حيث تكون امكاناته الـذهنية والنفسية والعضلية على أعلى مستوى مما يـؤدي مضاعفات الانتاج كل ذلك في عالم ملؤه الصفاء والسرور والانشـراح ولـو تصورنا ان ذلك الالتزام أخذ طابعا جماعيا فهذوا المجتمع المسلم مجتمعا مميزا فريدا وأهم ما يميزه هو أن الحياة تـدب فيه منذ الفجر وان المدرسة المحمدية سبقت كل الجامعات العالمية وسبقت كل الحضارات المعاصرة وجعلت من فهم الحيـاة بالنسبة الى الانسان يشكل الركيزة الاساسية في بناء حياته وتحديد مستقبله ولنـا في العقيدة الاسـلامية اكبر ضمان لبناء حضـارة علميـة وروحيـة ودنيوية واخروية فهل من معتبر!

الدعـــوة الى توحيد الله والعمـــل
بتعاليـــم دينـــه الحنيـــف

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان له الا ثم آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم ومالك وابو داوود والترمذي ففي هذا الحديث بين الرسول «ص» ان من دعا الى هدى من توحيد الله والعمل بتعاليم دينه المقيم كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه مع استفاد التابعين له اجورهم وان من دعا الى ضلالة كعقيدة فاسدة وخلق رذيل وجريمة منكرة كالسرقة وغيرها كان له من الاثم مثل اثام من اتبعه مع استفاد التابعين له اثامهم والسبب هو ان الداعي الى توحيد الله الخ بسبب دعوته لتلك الخيرات صار كأنه الفاعل لها ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة والداعي الى ضلالة بسبب دعوته لتلك المنكرات اعتبر كأنه الفاعل لها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ولهذا يجب على المسلمين كافة ان يدعوا الى توحيد الله الخ حتى يعم التئالف والاخوة الجميع ويتأكد في حق العلماء منهم والفقهاء قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ولا ينبغي لاي انسان يومن بالله واليوم الاخر ان يتغافل عن هذا اتقانها مكايد الحياة ففي مثل هذا لاتقبل الموعظة ولاتقبل على عالم الا القليل منها ومن البلادة ان يبتغي الواعظ ارشادها وتوعيتها في مثل هذا الوقت يدعو الى توحيد الله والعمل بشرائعه برفق ولين مسالم تدعي الضرورة الى العكس قال الله تعالى واو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال كان رسول الله (ص) يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السئامة علينا رواه البخاري وبهذا أختم موضوعي هذا واسأل الله التوفيق والسلام

سفيان محمد

الفقيه محمد آبغور في ذمة الله

لبى نداء ربه الفقيه الزاهد امام مسجد الامة بتطوان السيد أبغور محمد على اثر حادثة سير مؤلمة وقعت له أمام المسجد بعدما أم الناس في صلاة العصر، وقد كانت الحادثة فاجعة كبرى، اهتزت لها مدينة تطوان. وقد كان الفقيه رحمه الله يتمتع بأخلاق عالية وتواضع كبير وزهد في الدنيا، كما كان يمتاز رحمه الله بالصمت وقلة الكلام ولا يتكلم فيما لايعنيه، وكان لسانه لايفتر عن قراءة كتاب الله، كما كان مواظبا على الصلوات الخمس وخصوصا صلاة الفجر ورغم ان منزله يبعد عن المسجد بمسافة بعيدة كان لايتغيب الا لعذر قاهر كالمطر الغزير أو غير ذلك وقد تركت وفاته أثرا كبيرا في نفوس الناس، وحزنا عميقا من الجميع. كانت الحادثة يوم الاحد بعد صلاة العصر مباشرة بتاريخ 26 شتنبر 1988 وتوفي رحمه الله بعدما نقل الى المستشفى يوم الاثنين على الساعة 7h30 صباحا وشيعت جنازته في موكب رهيب وحشد كبير وصلى عليه خطيب المسجد الاستاذ اسماعيل الخطيب. فعزاؤنا لاهله وآسرته وطلبته وانا لله وانا اليه راجعون

مصطفى أبغيل

تصحيح آيات

وقع في حصة التفسير ليوم الخميس 23 صفر الخير في ربع (ان الله اصطفى) أثناء الاستدلال بآية من سورة النساء (ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة (وجعل منها زوجها) وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) والصواب (وخلق منها زوجها) اما وجعل فتوجد في اواخر سورة الاعراف والمرجو من الموظف ان يسرع لاصلاح هذه الاية لانها من كلام الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

2) ومع (المسلكون) عدد 191 لصفر الخير في صفحة 7 وفي مقال الشيخ الشعراوي (وان جاهداك على ان تشرك بي مالبس لك به علم فلا تطعهما (وقل لهما قولا معروفا) والصواب وصاحبهما في الدنيا معروفا وهي من سورة لقمان اما التي بين قوسين فهي من سورة الاسراء

وفي نفس المقال ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها حذفت حسنا من الاية

3) ومع الاذاعة أيضا ومع برنامج من تنشيط الاطفال اهمس في اذن الاخت ان تعرض الايات التي ينطق بها الاطفال على الاخ عبد الحميد احسايين قبل تقديمها للمستمعين لان بلادنا قلعة قرآنية اهلها معروفون بحفظه عن ظهر قلب

محمد فوزي

الذكرى الرابعة لوفاة مؤرخ تطوان

(تتمة صفحة 5)

وطافا على المكتبات المغربية سواء كانت خاصة او عامة.. وكثيرا ما تحمل المشاق الجسام من أجل الحصول على وثيقة أو نص، أو من أجل تصحيح فكرة، وكان يراسل العلماء والمختصين ويحاورهم ويتبادل معهم الوثائق والمعلومات بذل من أجل موضوعه مجهودات متالية رائدة في ميدان البحث والتأليف ولم يكتف رحمه الله في الحصول على الوثائق النادرة باللغة العربية بل حرص على ترجمة مايهم موضوعه من الوثائق باللغات الاجنبية من اسبانية وفرنسية وانجليزية مستعينا بمن يتقن هذه اللغات والى ذلك اهتم بجمع عدد كبير من الصور والرسوم والخرائط وكان رحمه الله يغتنم كل فرصة لتوسيع آفاق موضوعه.

ومن أجل ذلك عكف على دراسة كثير من الرسوم والحوالات والعقود والكنانيش والتقاييد ومختلف أنواع التسجيلات عقود زواج وكراء وبيع، واجارة ورهن ووقف وما الى ذلك من ظهائر وسجلات عائلة وتقاييد ونوازل فأفاد من كل ذلك وبذل مجهوداً كبيراً في تنسيق هذه المعلومات، وفي ترتيب وتنظيم وتخريج ما تجمع لديه من حقائق علمية ...

وبذلك جاء كتاب «تاريخ تطوان» عبارة عن موسوعة هامة ضمت العديد من النصوص والوثائق والمستندات.

فتاريخ تطوان للاستاذ داود يعد من أهم المصادر التاريخية وتعتبر المادة الموجودة فيه من أغنى المواد التي سيستفيد منها الباحثون والمهتمون لان الكتاب غني بالمادة التاريخية القابلة للاستنباط والتعليل والتعليق بمعنى أن الكتاب لو عولج بمنهجية حديثة لتضاعف حجمه أضعافاً عديدة.

وموسوعة الاستاذ داود سيجد فيها طلبة المعاهد والكليات ما يلبي رغبتهم في الحصول على موضوعات للبحث والمعالجة لان هذه الموسوعة عن تاريخ تطوان تعد بحق ذخيرة سنية تضم نصوصاً ومصادر أصيلة تفيد في معرفة الكثير من الحقائق التاريخية التي لا يعثر عليها الباحث الا ببذل الكثير من الجهد والعناء.

رحم الله أستاذنا دواود مؤرخ تطوان وأجزل له الثواب وأكرمه بجوار الشهداء والصالحين.

وقع المغرب من خلال تقرير رسمي

تتمة صفحة 8

وزارة الفلاحة

الاراضي الفلاحية تنقسم الى قسمين :

ما يملكه الخواص فلا دخل للوزارة فيه الا ما يقتضيه تشجيع الفلاح بالبذور والاسمدة والقروض المتعاونيات .

القسم : الثاني الاراضي التي اخذتها الدولة من المعمرين فاصبحت اراضي الدولة مسترجعة فعند توزيعها الى قطع صغيرة تمنح للفلاح الصغير ففيها تنشأ خلافات كثيرة يدعي هؤلاء ان عدم النزاهة في التوزيع يثير خصومات واحقاد بين السكان ، والقطع الكثير الضيع تقع فيه تدخلات وادعاءات على ان المدير الفلاني باع لفلان وفلان يحتج بملفة وتقع تدخلات مشبوهة وبحجج واهية ، هذا النوع مما تدور حوله ادعاءات منها ما هو حقيقي ومنها ما هو غير صحيح وهناك عطاءات اصبحت مثار الدعاية ، ونهاية ما هو على اهبة التوزيع استقبالا .

وزارة السكنى والتعمير

تقع الخلافات بين السكان ورجال السلطة المباشرين في الترحيل والهدم والبناء وافراغ بعض القطاعات من المدن القصديرية حسبما مر بالاشارة في الموضوع يخلف ذلك امواجا من السكان الذين فرض عليهم الترحيل وكلما مر وفد من هؤلاء الا ويقع الاتصال بنفس الوزارة ثم بوزارة الداخلية التي هي المرجع لحل المشكل .

توزيع القطع للبناء

ضمن المحظوظين من يظفر بعدة قطع بجهة ملتوية او باخرى ومن البؤساء من لازال يلح و طلب النجدة ولا زال في العراء والعهدة على المسؤولين المباشرين .

الطاقة والمعادن

مشاكل الطاقة في نقطتين اساسيتين :

اولاهما الخلافات على المناجم والتراخي عليها من المدن الباحثين عنها ثانيهما اغلاق المناجم وتسريح العمال في مناطق ثانية كالرشيدية وورزازات وخنيفرة وفجيج وان عمال ام الاضن وبوظهر وزايدة وتمسلت وناحية الطاوس ، وام اللعب عوام والحمام يعدون بالالاف واهم عائلات واولاد وأصبحوا يشكلون مشكلا اجتماعيا وخصوصا لما اعترى الحقاف تلك المناطق مما يستدعي التفكير في اتخاذ موقف يقي هته العائلات من التشرد .

وزارة الصحة

مشكل وزارة الصحة المتخرجون منذ سنتين فقدوا التوظيف وحتى اجتياز الخدمة المدنية وليست لجلهم قدرة على افتتاح عيادات وصبحوا يتردون على هذا المكتب مطالبين بمعالجة قضيتهم لانهم أصبحوا عبءا ثقيلا على عائلاتهم وذويهم .

المعرضون للتخرجون هم أيضا أصبح الهاجس منهم يتردد على هذا المكتب طالبا الالتحاق بمختلف المستشفيات .

جواب الوزارة عن الصنفين معا انها لا اعتمادات مالية تفي بأغراض القسمين :

وزارة النقل

يبدو التطاحن ما بين افراد مقاومين وافراد غير مقاومين والكل يتهافت على نيل الرخصة في مختلف الطرق المربحة ولكن اللجنة الخاصة بذلك اسم تطلق العنان للقسمين الا باذن خاص .

وزارة البريد

مشاكلها تنحصر في شكايات المطرودين من مختلف ادارتها لاغراض قد تكون سياسية حسبما يرويه المشتكون .

وزارة الشغل

هاته الوزارة مشاكلها كثيرة لان مشكل العمل في الخارج يحتاج الى عناية كثيرة منها وسائل التشجيع لهم والتوجيه المغربي الحسن هذا من جهة .

ومن جهة اخرى يجب ان لا تكبت عواطفهم حينما يأوون الى بلدهم بواسطة رجال الجمارك من حجز للاضائع التي يأتون بها لذويهم وأقاربهم .

والمشكل الاخير هو امواج العاطلين التي تفدو وتروح على أبواب هذا المكتب ثم على أبواب هذا المكتب ثم على أبواب الوزارة

والعمل في الداخل على قسمين:

قسم سرح من المناجم المخلفة

وقسم أغلقت في وجهه أبواب المعامل بالمدن ، واصبح الكل يطلب العمل بالخارج كليبيا ودول الخليج العربي وغيرهما من مختلف الدول العربية .

ادارة الدفاع

هاته الادارة لا مشاكل تهمها سوى بعض الاشخاص يطلبون ان يرخص لهم بالدخول من الصحراء الى الداخل . او مشكل الفارين منها وهم قليلون .

وهناك مشكل المتقاعدين الذين يطالبون السكنى ويحملون على الاخراج .

الشؤون الادارية

يتعلق الامر باجور الموظفين والترقية والحيف في مختلف الاسلاك ثم الطرد بدون موجب حسب الشكايات الواردة على هذا المكتب .

المقاومة وجيش التحرير

مشكل المقاومين وأعضاء جيش التحرير طويل طويل جدا . لان العدد الذي وصلت اليه ملفات من يدعي المقاومة الشيء البعيد لايتصوره كل مقاوم مخلص .

وهذا التجاوز بسبب أعطاء الشهادات دون أي نوع لاغراض مختلفة... فلنظر لما فعله أسلام المحنة أن المقاومة كانت أولا تلقائية دون أي تنظيم أعمال يخطط لها .

بل كانت ضمائر بعض المخلصين حفزتهم لحمل السلاح وتحت تصرفهم الخاص فكانت خلايا متفرقة هنا وهناك كل يعمل حسبما تسنح له الفرص والظروف القاسية وقد كشف الحال بعد الاتصالات حينما حن الرجوع لجلالة المغفور له مع عائلته لارض الوطن ووقعت الاتصالات بين الفرق وتهيأ جيش التحرير بالنطقة الخليفية أبدك وانتداء العمل ببلاد جزولة واية وحيل موسى وصالح وكان افراد المقاومة لايعدو 150 فردا ثم انضم جيش التحرير في عدد يقرب من 700 فرداً وهذا اساس المقاومة أولا . ثم توسعت الفروع بوسائل اغراءات وتنصيبات سياسية حتى تجاوز عدد الملفات ثمانين ألفا ، وترى بعض المخلصين الذين نكبهم الاستعمار وصودرت أموالهم وحكمت عليهم المحاكم وافدك بعدد مختلفة من الشهور الى الاعوام أو الاعدام . ومنهم من مات وقيت عائلته مشردة بعضهم من لازال يتسكع في الطرقات بطرق الابواب طلباً للعيش بينما ظهرت طوائف تتمتع بامتيازات قد لا يكون لها أي ضلع في المقاومة

وما ذلك الا في عهدة من لايتورع في اعطاء الشهادات كل يدعي وصلا وكل يدعي وصلا لمولاي ولباقي لاتقره بذلك والله عاقبة الامور .

شؤون الشرفاء

فمنذ أن تفضل جلالة سيدنا المنصور بالله باصدار ظهير اطلق من قيد الاشراف علويين وأدارسة وحسنيين أصبح أولئك القباء يصفون الحقائق دون الما قد يطرأ على النسب الشريف .

ظهرت طائفة من الاشخاص تتدخل في شؤون الشرفاء لاغراض مادية فقط لانهم لايتوفرون على حجة يثبتون بها نسبهم في الماء العكر باثناء بطاقات تسمي بطاقة شرفاء معتمدين على شهادات فيفية و الفيفية اليوم لا قيمة لها لانعدام الضمائر ، وذلك شتان أي ضياء الذي يتمسكون بالضمائر الشريفة الذين يبدون حاجات صارخة من جميع أنحاء المملكة إلى سلطاتنا وزارة الداخلية في الموضوع بتاريخ الآتية :

8 مايو 1981 تحت عدد 17 - س

3 دجنبر 1982 تحت عدد 55 - س

22 غشت 1983 تحت عدد 25 - س

5 شتنبر 1985 تحت عدد 28 - س

15 أكتوبر 1985 تحت عدد 33 - س

فماذا ينتظرون يا ترى لتوقف هذا التيار المضر بالنسب ، ولكن الاشخاص استأنفوا أعمالهم وأصبحوا يقيمون المؤتمرات وتحت مراقبة السلط المحلية مع الاسف .

المفهوم الحقيقي للحرية

تتمة صفحة 2

معنى شريفاً وهدفاً نبيلا نرغب اليها جميلة . وبها يستفيد الانسان من الحياة وبها يستكمل إنسانيته ومن فقد الحرية فقد كل شيء ، فالحرية علامة على تقدم الامة ودرجة رقيها فالامم التي تمنح الحرية لافرادها هي أمة فاجحة وتتفق طريق الفلاح والسعادة ، قال العالم الراحل السويسري «فومسادوزه» ان من الدلائل الصادقة أن تقاس درجة الامة في التقدم والارتقاء أو التأخر والانحطاط بمقدار نصيبها من الحرية التي يتمتع به أبناؤها .

وهذا حق ، فكل شعب ضاعت الحرية بين أفراده ، شعب فاشل ولايتمتع بحقوقه المشروعة وليس له الحق بين الشعوب والحرية مسؤولية

يجب أن يحس كل واحد منا التصرف فيها فالمفهوم الحقيقي للحرية كما قال المرحوم الاستاذ جاد المولى في كتابه الحق الكامل هي أن يكون لكل انسان الحق في أن يفعل ما يشاء دون أن يترتب على فعله اخلال بواجب مفروض عليه وانتقاص لحريته عبرك .

وختاما على شبابنا الذي عليه اعتمادنا وعليه يعقد الامل أن يحس بهذه الحرية وأن يتدخل في كل أموره وبذلك يكون قد فهم المعنى الحقيقي للحرية فسعد في دنياه وفاز في أخراه ، وبسريح وطنه من الانتداب ، ويحقق ما يريد الوصول اليه وما ذلك على الله بعزيز ولا على المجتهدين بأمر شاق

كلمة رئيس فرع رابطة (تتمة صفحة 4)

وكلنا اهلا ما وعدكم به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله : «نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع» رواه ابن مسعود رضي الله عنه .

واستجمع في نفس الوقت للامال التي يعلقها عليكم مولاي امير المومنين وحامي حمى الوطن والدين ، جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتئ يولي عنايته ورعايته أعلم والعلماء في هذه الديار . امد الله في عمره وحفظه في ولي عهده الامير الامجد : سيدي محمد ، وصنوه السعيد : مولاي رشيد ، وسائر افراد اسرته الكريمة انه ، سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

واقع المغرب من خلال تقرير رسمي

تنقل فيما يلي نص التقرير الرسمي الذي رفعه الاستاذ السيد هاشم العلوي مدير مكتب الابحاث والارشادات الى جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله وهو منشور بالجزء الثاني من كتابه أطوار ولاية المظالم عبر التاريخ يقول التقرير :

الوزارة الاولى :

هي مصدر التوجيهات لسائر الوزارات بعد المصدر الأول ديوانكم الموقر تبعث اليها مذكرة شهرية مما راج ، واذا قامت بما يلزمها فعليها أن تخبر المكتب بالنتائج عما قامت به حيال القضايا المعروضة لان الديوان يجب عن كل مذكرة مذكرة توجه اليه :

وزارة العدل

وهي في مراحل : المرحلة الاولى فجل المواطنين يجهل اسلوك القضائي ويفر في مشكلته الى القصر الملكي فيضطر المكتب لتوجيههم لاقامة دعوى محلية المرحلة الثانية : تقام الدعوى فتطول المدة ويفر الى عرضها على القصر ، وهذا راجع الى التباطؤ في المحاكم لدى القضاة :

المرحلة الثالثة بعد الحكم الابتدائي يستانف المشتكى قضيته فتطول لما يقتضيته تماطل بعض فصول القانون :

والمرحلة الرابعة تتصاعد القضايا الى المجلس الاعلى فتطول كسابقتها حتى يمل المشتكى ويسمح في حقه اذا لم يستنتج شيئا من التصالح هذه المراحل تتراوح ما بين جهل بعض المتقاضين وما تقضيه بعض فصول القانون ملاحظات المتقاضين وعامة الناس :

دعوى العراقيل في المرحلة الابتدائية

دعوى مماثلة في المرحلة الاستينافية

دعوى مماثلة في مرحلة المجلس الاعلى

دعوى ما يقوم به بعض كتاب الضبط من سرقة الوثائق ببعض الملفات فتصدر الاحكام على ضوء ملفات فارغة :

دعوى عدم التنفيذ لاحكام نهائية صدرت لاحداث عراقيل اما ادارية او بتدخلات سرية

دعوى ضد بعض الاعوان الذين يجهلون أو يتجاهلون ما وجهوا اليه من اشخاص التشكي من سير بعض المحامين الذين يهملون قضايا الناس فيأخذون التعويضات على الاتعاب ولا اتعاب ويأخذون اموال اليتامى والارامل ولا معقب لما يفعلون :

هاته الامور كلها كتب فيها ووقع الاتصال في شانها مع المسؤولين بالوزارة ولم تالو هي بدورها جهدا كتابة وتفتيشا ، ولكن مع الاسف فبعض المحامين وبعض القضاة أو الاعوان يحدثون عراقيل لا قبل للمواطن بدفعها ، ونتمنى التوفيق وأسداد لكل من أخلص في عمله لهاته البلاد :

وزارة الداخلية

ترد الشكايات التي تتعلق بهاته الوزارة نلخصها في النقط الاتية :

1) ـ تتعلق بالسلطة وهي على نوعين الاشياخ والمقدمين الذين يزاولون الاعمال في نطاق الاشغال البلدية والقروية كهدم أكواخ الصفيح واعطاء أرقام لاشخاص ، وحرمان اخرين لاغراض يعلمها المواطن :

2) ـ السلطة الغير المباشرة بالخلفاء والقواد ورؤساء بعض الدوائر فيما يرجع للمباني والتصميمات والرخص البلدية والقروية والحالة المدنية :

3) ـ السلطة الجماعية والبلدية التي تتصرف في سائر الحاجيات فهاته الامور يدعي المواطنون انها جارية على غير هدى ، وليس كلها بل بعضها ، ومعلوم أن كل من لم يستوف غرضه يتهم بعض المسؤولين ، والمسؤولون ليسوا سواء فمنهم الغث والسمين وقضاء جميع حاجيات الناس غاية لا تدرك ، ولكن تجب المراقبة والتفتيشات في كل الامور المذكورة :

الامن الوطني

تتوارد في نطاق الافراد للتشكي مما يلاقونه من عنت من طرف بعض رجال الشرطة الذين قد تتغلب عليهم العاطفة العائلية أو المادية :

الجماعات وقضاتها

ترد الشكايات من تصرفات بعض رؤساء الجماعات القروية ومن بعض قضاتها وفي اغراض تافهة مع الاسف :

القوات المساعدة

كثيرا ما يشكو بعض رجال هاته القوات لطول المكث بالصحراء ويطالبون بالترخيص لهم لزيارة عائلاتهم وقد ورد علينا بعض الفارين ليطالبوا بالرجوع الى تكناتهم ولكن القانون العسكري لا يسمح لهم بذلك :

الاراضي الجماعية

ترد وفود كثيرة شاكية باكية من أجل حرمانها من حظها في اراض كانت لاجدادها وءابائها يد الحرية المطلق في الحرث والرعي والاحتطاب في الغابات فشلت اليد وتكاثرت العائلات فاضطرت القبائل الى التوسعة ، وقد ضاق النطاق وأصبح الكل ينتظر ولم يبق للوزارة الا أن تجعل حدا لهاته النزاعات ازاء الاراضي الجماعية حدا لهاته المشاغبات وتاخذ كل قبيلة حظها وكل فرد ما نابه ، والا فان النزاعات لا تنتهي وستبقى الشغل الشاغل للوزارة :

مدن الصفيح

بضواحي المدن وكبار القرى تتراكم الاكواخ الخشبية والصفيح لسكنى من انثال من البوادي الذين لم تبق لهم في عهد الاستعمار ، حيث أصبحوا عمالا بالاراضي التي استولى عليها المعمرون ، وأصبح السكان الاصليون تحت رحمة أرباب الضيع ، وأدرك الهرم جلهم فانهالوا الى ضواحي المدن طلبا للخدمة بالانعاش الوطني في عهد الاستقلال ، ورغم اهتمام الحكومة وبالاخص الداخلية والسكنى بهؤلاء، فقد غلب التناسلي ما جعل السير الانقاذي في حيرة :

وزارة التعليم

مشاكل التعليم كثيرة وتنحصر في النقط التالية التعليم الابتدائي :

مشاكل الدخول المدرسي وما يعانيه الاباء والاولياء في الدخول باعتبار السن قلة وتجاوز مما يحمل الاباء على احالة أبنائهم على الكتاتيب القرانية في الاحياء الاهلة بالسكان لان الجميع لا قدرة له على تسجيلهم برياض الاطفال :

مشاكل الراسبين في الامتحانات للاجتياز الى الاقسام الثانوية ولو في تدارك البعض من هاته الافواج بانشاء مدارس للتكوين المهني ولكن ما هو مستقبل هاته الافواج بعد التخرج :

مشاكل الراسبين في أقسام الباكلوريا ولم يساعدهم الحظ لنيل أي وظيف واصبحوا أفواجا تتسكع في الطرقات ولها تفكيرات خاصة :

مشاكل المجازين بعد انهاء دراساتهم المختلفة الاتجاهات ولما يئسوا حتى من نيل الخدمة المدنية خيم عليهم اليأس والقنوط وأصبحت افكارهم تذهب كل مذهب وهذا على ما يظهر وما لامسه المكتب من تصريحات بعضهم ما تشم منه رائحة كريهة قد تعود بالشر على البلاد ، لا قدر الله فتجب التوعية والترفيه حسب امكانيات الدولة ونتمنى لها التوفيق حتى تسد هذا الفراغ :

مشكل الاساتذة والمعلمين والمفتش :

تتوارد شكايات تتناول عدة اتجاهات التعيينات في مختلف الاسلاك :

التعيينات في أقاصي البلاد وخصوصا الفتيات ، التنقلات في بعض الاتجاهات النائية ، الخلافات على دور السكن ما بين المديرين والمفتشين ، في نطاق هاته الخلافات تقع الاتصالات بعدد القضايا مع أجهزة الوزارة وخصوصا فيما يرجع لتصرفات بعض النواب الاقليميين مما يؤول عزل بعض الموظفين بعد احالتهم على المجالس التاديبية :

وزارة المالية ـ الضرائب

ترد على هذا المكتب افراد كثيرة لرفع شكاياتهم من مراجعة الضرائب ، ولثقل كواهل البعض اصبحوا معرضين للسجون على فوائد الذعائر :

الجمرك

ان المهاجرين والعمال الذين يوجدون بالخارج يسمعون للخطب التي تفتح لهم أبواب الترحب والعناية بهم عند العودة الى أوطانهم ، ولكنهم ينكسون حينما يقبلون على الحدود كستبة ومليلية وبعض الموانيء فيتحملون أنواع العذاب في الاجتياز من أجل ما يأتون به من البضائع كهدايا لعائلاتهم :

وذويهم : اما ما كان من قبيل الاتجار فلا عذر لهم بادخاله :

والعمال على ثلاثة أصناف

صنف يغمره الجهل ولا يدري ما هي البضائع المسموح له بادخالها والعهدة على القنصليات اللائي لم تحدد ذلك :

الصنف الثاني يأتي بهدايا بسيطة يجب أن يسمح له بادخالها :

الصنف الثالث يأتي ببضائع ثمينة عامة يجب حسن المعاملة مع الجميع :

البقية بالصفحة : 7

في المحيط الاسلامي

ندوة دولية في موضوع تطبيق الشريعة في العالم الاسلامي

ستنظم جامعة الامام محمد بن سعود ندوة دولية عن موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية ، وقد كونت الجامعة لهذا الغرض لجنة تحضيرية تضم متخصصين من الجهات العلمية المتخصصة لوضع التصور النهائي للاهداف ومجالات البحث وأسلوب التنفيذ والخطوات العلمية لعقد الندوة المذكورة :

مركز عالمي للحفاظ على التراث الاسلامي

بأشراف جامعة الازهر سيعلن قريبا عن قيام المركز العالمي للحفاظ على التراث الاسلامي ويقدر المختصون أن هذا المركز سيكون خطوة جادة على طريق الحفاظ على التراث الاسلامي من محاولات التشويه والتشكيك التي يقوم بها بعض المستشرقين والرد على الشبهات والاباطيل التي يروج لها الاعداء ضد الدين الحنيف وضد المسلمين :